هل الاسلام دين سلام ام لا؟

من هم على حق؟ المسلمون المعتدلون الذين يقولون إن الإسلام دين مسالم وسلام وأنه يحرم الإرهاب أو الإسلاميون الذين يقولون إنهم مُخلِصون للقرآن عندما يستخدمون كل أنواع العنف للدفاع عن الإسلام ونشره؟

١. البحث عن نقطة توازن

حاول مؤلفو كتاب "بين السذاجة والعداء" إيجاد رؤية متوازنة للإسلام كدين وللمسلمين باعتبارهم أتباعها. يكتب أحدهم: "أعتقد أن للإسلام بذور العنف في تاريخه وتقاليده ونصوصه ، لكن الحقائق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية هي التي توفر التربة لتؤتي ثمار هذه البذور."[١]
يتابع المؤلف ، "نحن المسيحيين غالبًا ما نسرع في الحكم. هل نعود أيضًا إلى الكتاب المقدس لحساب الأشياء الشريرة التي يفعلها المسيحيون؟ وماذا عن العلمانيين؟ أعتقد أن ضعفنا البشري مسؤول عن الأشياء نحن نفعل أكثر من النصوص الدينية التي نقرأها ، وسوف يتشبث البشر بأي عذر لفعل الأشياء الشريرة. لقد قابلت مسلمين رائعين ومتراحمين ومسيحيين شريرين ، فكيف نحسب ذلك؟ ممكن نلوم النصوص الدينية التي يقرؤونها؟ لا أعتقد ذلك. البشر ليسوا روبوتات. نحن أنفسنا مسؤولون عن أفعالنا ونحن بحاجة إلى أن نتحمل المسؤولية عنها. وهذا يعني أننا بالتأكيد بحاجة إلى إدانة أعمال عنف الإسلاميين عند حدوثها ، لكننا نحتاج أيضًا إلى الاعتراف ان ليس كل المسلمين يتصرفون بنفس الطريقة."[٢]
لذلك لا يمكننا تعليق كل شيء على نفس الشماعة. كلاهما في جميع الاطراف موجود ، أي أن هناك مسلمين يرتكبون العنف بناءً على القرآن وهناك مسلمون يسعون إلى السلام على أساس القرآن. يبدو هذا متناقضًا ، لكن يمكننا أن نرى هذا التوتر ليس موجود في الإسلام كدين فقط ولكن أيضًا في مجالات الحياة الأخرى.

"ما يجب أن نتذكره هو أن الناس مسؤولون عن أفعالهم. هناك نصوص عنيفة في القرآن بالطبع ، لكن المسلمين عندهم نفس النظرة تمامًا عن الكتاب المقدس. أو انظروا إلى أفلام هوليوود - كم منها جنسيًا صريحًا أم عنيفًا؟ ومع ذلك ، لن يتصرف كل من يخرج من مشاهدة فيلم أمريكي وفقًا لما شاهده. فمن البسيط إلقاء اللوم على النصوص الدينية على ما يفعلونه ... لربما ذلك يمنع الناس من تحميل الاشخاص مسؤولية أفعالهم. "[٣]
لذلك ، من الضروري على غير المسلمين الا يعتبروا ان كل مسلم هو عدو محتمل او عدو حقيقي. وكثير منهم , سواء في الشرق أو في الغرب ، يمقتون كل أشكال العنف التي تُرتكب باسم الدين.
فكيف إذن يمكن ان تكون هناك مجموعات كبيرة من المسلمين تسعى إلى السلام ولن تؤذي أحداً بينما هناك مجموعات أخرى تصرخ "الله أكبر" باسم الدين وتقتل إخوانها من البشر بأبشع الطرق؟؟؟

٢. لتفسير

يمكن تفسير الاختلاف بين المسلمين من خلال طريقة تفسيرهم للقرآن كلاً على حدى . يمكن للمرء أن يميز الاختلاف في المجالات التالية:

أ. هل بُقصد الآيات للماضي فقط أم اليوم ايضا؟

غالبًا ما يشير المسلمون الذين يؤمنون بأن الإسلام دين سلام إلى سورة المائدة الاية ٣٢ التي تقول:

"مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ"[٤]

تعبر هذه الآية بشكل جميل عن أهمية الحياة وأن إراقة دماء الأبرياء ممنوعة تمامًا. وفي نفس الوقت تحتوي الآية على الأمر بقتل الذين ينشرون الفساد. هذا يثير السؤال: ما هي الأفعال التي يمكن اعتبارها فساد ؟ يعطي السياق في النص الوضوح.

سورة المائدة الآيات من ٣٣ الى ٣٥ : "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ . إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ۖ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"

واستناداً إلى الآية ٣٣ يمكن أن يستنتج المرء أن الفساد هو: محاربة الله ومحمد. في هذه الحالة ، تشجع الآيات التالية المسلمين على الوقوف في وجه أعداء الإسلام والتغلب عليهم ، مما يسمح بمختلف أنواع العنف. في الآية ٣٥ ، أعطيت المسلمين أمرًا واضحًا للقيام بذلك.
من الواضح أن العديد من المسلمين يعتبرون الرسوم الكاريكاتورية لمحمد والوجود العسكري للدول الغربية بمثابة نشر للفساد. لذلك ، حملت العديد من الجماعات الإسلامية السلاح ضد الغرب ، وقام بعض الأفراد بتفجير أنفسهم وسط الحشود من أجل إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا.
ولتفسير التباين بين كل الجماعتين قد يقول المسلمون المحبون للسلام أن هذه الآيات كانت مخصصة على وجه التحديد لعصر محمد وأنها لم تعد تنطبق اليوم.

ب. هل الآيات من العصر المكي أم المديني؟

هناك عدة اختلافات بين الآيات التي يدعي محمد أنها تلقاها من الله خلال أيامه في مكة وأثناء الفترة التي عاشها في المدينة المنورة.
يخبرنا الموقع الإسلامي askaquestionto.us بما يلي:

- تتحدث آيات فترة مكة في الغالب عن من هو الله ، والحياة في الآخرة ، والحسنات والذنوب. إنهم موجهون نحو المشركين والناس بشكل عام ، وغالبًا ما تبدا العبارات بـ "يا أيها الناس!"
- تحتوي آيات فترة المدينة المنورة في الغالب على تعليمات عملية تتعلق بحياة المؤمنين وغالبًا ما تبدأ بعبارة "يا أيها المؤمنون". تتحدث عن مواضيع مثل القتل والزنا والعقاب على السرقة والافتراء وتحتوي على قوانين تتعلق بالزواج والطلاق والميراث.
- الآيات التي تتناول الجهاد كلها من فترة المدينة المنورة.[٥]

قد يتمسك المسلمون المحبون للسلام بالآيات المكية التي تشجعهم على قبول اليهود والمسيحيين ، بناءً على آيات مثل سورة يونس الآية ٩٤ التي تقول:" فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ"

هنا أُمر النبي الإسلامي باستشارة اليهود والمسيحيين للتحقق مما إذا كانت رسالته من عند الله أم لا. وهناك سورة أخرى من هذه الفترة وغالباً ما يستشهد بها المسلمون وهي سورة العنكبوت الآية ٤٦ وهي: " وَإِلَـٰهُنَا وَإِلَـٰهُكُمْ وَاحِدٌ ."

من ناحية أخرى ، هناك سورة البقرة الآية ١٢٠ من فترة المدينة. " وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ".
لذلك ، بناءً على القرآن ، قد يثق المسلمون في اليهود والمسيحيين ويقيمون علاقات معهم ، أو قد تأخذ اعتقادا اخر في التفسير حيث من الممكن ان يعتقدون أنه لا ينبغي أبدًا الوثوق بالمسيحيين أو اليهود. لغير المسلمين هذا تناقض.

ت. قواعد النسخ

من أجل شرح التناقضات العديدة في القرآن ، توصل العلماء المسلمون إلى تعليم النسخ. هذا يعني أنه في حالة وجود تناقض ، فإن الوحي اللاحق يحل محل الوحي السابق. وهذا مبني على عدة سور ، مثل سورة البقرة الاية ١٠٦ التي تقول: " مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؟"

بحسب القرآن ، فقد تخلَّى الله عن آيات سابقة ليعطي مكانها أفضل. لهذا السبب يعتقد المسلمون عمومًا أن القرآن قد حل محل الكتاب المقدس باعتباره آخر وحي ، ولكن أيضًا أن الآيات اللاحقة في القرآن نفسه هي الأفضل. أحد الأمثلة المعروفة يتعلق باستهلاك الخمور ، كما نرى في الآيات الثلاثة التالية.

سورة البقرة الآية ٢١٩ "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا."
سورة النساء الآية ٤٣"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ..."
سورة المائدة الاية ٩٠ " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ."

وفقا لسورة البقرة الآية ٢١٩ الخمر والمقامرة مسموحان في الإسلام ، وإن كانا فيهما ضرر. تحتوي سورة النساء الآية ٤٣ على التحذير بعدم الصلاة إذا كنت قد شربت أكثر من اللازم ، وتعطي سورة المائدة الآية ٩٣ دعوة واضحة لتجنب جميع المشروبات الكحولية. في هذه الحالة ، يعتبر جميع المسلمين الآية الثالثة أفضل وحي وبالتالي القاعدة الصحيحة والاساسية.

يصعب على المسلمين وغير المسلمين فهم تعليم النسخ. كيف يمكن للمرء أن يعرف أي الآيات تم استبدالها وأيها لم يتم استبدالها؟ إن حقيقة أن الآيات القرآنية ليست مرتبة ترتيبًا زمنيًا ولكنها مرتبة وفقًا لطول السور تجعل من الصعب تفسيرها بشكل صحيح.
يستخدم المسلمون الأحاديث لتحديد التسلسل الزمني للقرآن ثم يتعين عليهم التفكير في مدى موثوقية هذه التقاليد الشفوية عن حياة محمد.

لا عجب أن يختلف علماء المسلمين اختلافًا كبيرًا في الرأي حول مقدار النسخ في القرآن. يدعي البعض أن هناك ما لا يقل عن ٥ بينما يعتقد البعض الآخر أن هناك ما يصل إلى ٢٣٨.[٦]
ولزيادة تعقيد الأمور ، فإنهم يميزون بين حكم الآية والآية نفسها. يمكن أن يتم الإلغاء بالطرق التالية:[٧]

- نسخ الحكم والآيات
- نسخ الحكم وليست الآيات
- نسخ الآيات وليس الحكم

واحدة من أهم الآيات في احكام النسخ وأكثرها إثارة للجدل تتعلق بسورة التوبة الآية ٥, التي تسمى ايضا "آية السيف". فتقول: "فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ."
وبحسب هذه العبارة فإن هذه الآية تحل محل أكثر من مائة آية سلمية في القرآن ،[٨] ومنها سورة البقرة الآية ٢٥٦: "لا إكراه في الدين". ينكر بعض العلماء هذا ويقولون إن سورة التوبة الآية ٥ تشير إلى حالة معينة بالذات فقط.[٩] في اغلب الأحيان يتم تقديم حجج مثيرة للاهتمام حول سبب عدم إمكانية استخدام هذه السورة حرفياً في وقتنا الحالي. على سبيل المثال ، "سيكون ... كارثيًا على أمن كل من المواطنين المسلمين وغير المسلمين والدول القومية".[١٠]

ث. تفسير حرفيا أو مجازيا

عند تفسير القرآن ، فإن السؤال المهم هو ما إذا كان من المفترض أن يؤخذ النص حرفيًا أو مجازيًا.
يصبح هذا أمرًا حاسمًا عند النظر إلى آيات الجهاد - جهاد ١د الشر وللخير.
هناك نوعان من الجهاد في العديد من المواقع الإسلامية. الجهاد الأكبر هو الصراع الداخلي الشخصي ، مثل محاربة الإغراءات. الجهاد الأصغر هو الجهاد المادي ، حيث يحمي المرء الإسلام وينشره بوسائل مادية.
لكل آية يذكر فيها الجهاد ، على المرء أن يقرر ما إذا كانت تتحدث عن الصراع الداخلي أو الخارجي. مرة أخرى ، هذا مجال تختلف فيه الآراء بين علماء المسلمين على نطاق واسع ، بحيث لا يمكن استخلاص استنتاجات واضحة ومتفق عليها.

من اللافت للنظر ، تم استخدام التعليم لنوعين من الجهاد من قبل مدافعي المسلمين في العقود القليلة الماضية فقط.[١١] هذا ليس مفاجئًا ، لأنه مبني على حديث واحد فقط ،[١٢] وأن معظم علماء الإسلام يعتبرون هذا الحديث غير موثوق به طوال تاريخ الإسلام.[١٣]
بصرف النظر عن مجموعة من المسلمين الصوفيين في القرن الثامن ،[١٤] فسر المسلمون دائمًا الإشارات إلى الجهاد على أنها تتحدث عن صراع مادي أو جسدي.[١٥] اليوم يواصل العديد من العلماء تفسيرها بهذه الطريقة ، وخاصة أولئك الذين يسعون إلى إطاعة تعاليم القرآن بأكبر قدر ممكن من الحرفية.

طبعا السؤال يطرح نفسه مرارا وتكرارا: ما الذي يُنظر إليه على أنه شر حتى يحاربه المسلمون؟ يرى الإسلاميون في كثير من الأحيان التدخل العسكري والسياسي للدول الغربية في الشرق الأوسط شرًا يبرر قصف أهداف غربية دفاعًا عن الإسلام. يرى آخرون أن التدخل الغربي هو تحرر من حكومتهم الديكتاتورية أو من الجماعات المتطرفة والترحيب بالجيوش الغربية.[١٦]

ج. ما مدى المرء يعرف القرآن؟

اتضح أن معظم المسلمين يعرفون القليل جدًا عن القرآن. خلال الطفولة غالبًا ما كانوا يحفظون أقسامًا من سور وآيات كبيرة من القران ، لكنهم لم يتعلموا أبدًا التفكير في معنى الآيات وما المقصود منها.[١٧] حقيقة ، أي تساؤلات حول التناقضات المحتملة لا ينصح به بشدة , بل يعاقب المتسائل في هذه التناقضات في بعض الأحيان. يعلّم القرآن انه على المؤمن أن يقبل كل شيء على ما هو عليه ، لأنه يدعي أنه كلام الله الأزلي. من يسأل أسئلة استقصائية ، سرعان ما يطلق عليه اسم الفاسق.[١٨]
في الواقع ، في أيام محمد ، أعرب الناس بالفعل عن شكوكهم حول بعض الآيات. وهذا تتضمنه سورة النساء الآية ٨٢ وفيها الجواب أيضاً. فتقول: " أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ." لذلك تقول الآية أن هناك تناقضات في القرآن. ومع ذلك ، إذا كنت تعتقد أن القرآن يحتوي على أقوال من الله ، فلا يجوز لك الجدال بشأنها ، ولكن يجب عليك قبولها دون التساؤل.

هناك مسلمون يدرسون القرآن بعمق. إنهم يواجهون خيار التمسك بالتعليم القائلة بأن القرآن هو كلمة الله الأبدية والثابتة أو أن يستنتجون أن القرآن ليس من عند الله.
تقوم المجموعة الأولى بتقديم عديد أنواع التفسيرات الإبداعية لشرح التناقضات. يقرر الكثيرون الثقة في القرآن واتباعه بشكل أعمى. وهكذا يتحولون إلى أصوليين ، يطبقون في نهاية المطاف الآيات التي تتحدث عن قتل الكفار حرفياً. تم تأكيد اختيارهم من خلال مثال نبيهم محمد ، الذي فعل الشيء نفسه مع العديد من خصومه.[١٩] يشير الموت العنيف للعديد من خلفاء محمد[٢٠] إلى أن العنف جزء كبير من الدين الإسلامي. في الواقع ، حتى اليوم أعضاء التيارين الرئيسيين في الإسلام ، الفرعان السني والشيعي ، يعتبرون الآخرين كفارًا أو زنادقة ويقتلون بعضهم البعض بسهولة في أماكن كثيرة مثلا العراق.[٢١]

أولئك الذين استنتجوا أن القرآن لا يمكن أن يكون من عند الله ،[٢٢] يواجهون معضلة أخرى. هل يمكن أن يثقوا في الكتب السابقة التي أعطاها الله أم أنها من عمل البشر أيضًا؟
للأسف ، فإن الكثيرين ممن نشأوا كمسلمين وسمعوا طوال حياتهم أن المسيحيين واليهود قد غيروا الكتاب المقدس ،[٢٣] ينتهي بهم الأمر برفض ليس فقط كلمة الله ، ولكن أيضًا إنكار وجود الله الخالق تماما.
يبدأ الآخرون في قراءة الكتاب المقدس بعقل متفتح وقلب متفتح ويتأثرون بمحبة الله وشفقة يسوع المسيح على البشرية بشكل عام وأنفسهم بشكل خاص. غالبًا ما يكون لديهم لقاء خارق للطبيعة مع يسوع ، من خلاله يختبرون محبة الله ومغفرته لهم شخصيًا. إنهم يدركون أن يسوع مات على الصليب بدلاً عنهم لتحمل عقاب خطاياهم ؛ سواء في الفعل أو في الفكر. عندما ينالون السلام مع الله ، يصبحون قادرين على صنع السلام مع الآخرين ، بل ويحبون أعدائهم ، بدلاً من كرههم.

٣. الخلاصة

كما رأينا ، "إن التناقضات في نصوص المصادر الإسلامية أبقت العلماء المسلمين مشغولين لقرون ، وهناك مجال هائل لأي فرد - سواء أكان مسالمًا أم محاربًا - لتأكيد أن الله يوافق على سلوكه المختار".[٢٤]

من ناحية توجد آيات من العصر المكي تعزز السلام. و من ناحية أخرى هناك آيات كثيرة من فترة المدينة المنورة تدعو المؤمنين إلى إخضاع العالم كله للإسلام ، مما يسمح باستخدام جميع أنواع العنف وحتى قتل غير المسلمين. بل إن بعض الآيات تقول إن هؤلاء المسلمين ، الذين لا يرغبون في قتال غير المسلمين ، سيذهبون إلى الجهنم.[٢٥]
بناءً على تعليم النسخ ، يمكن للمرء أن يستنتج أن آيات المدينة المنورة لها أعلى سلطة وأن المسلمين مدعوون إلى العنف ، حيث لم يخضع العالم للإسلام بعد.
من يأخذ القرآن بأكبر قدر ممكن من الحرفي ويفكر أيضًا في كيفية تطبيق نبي الإسلام محمد للآيات ، يصل إلى نفس النتيجة التي توصل إليها المسلمون الذين يتم وصفهم الآن بالمتطرفين والأصوليين. كل ما يسعى إليه هؤلاء المؤمنون هو أن يكونوا أوفياء لدينهم ونبيهم.

- ✓ ملاحظة : يحب المسلمون في الغرب الإشارة إلى أن كلمة الإسلام مشتقة من كلمة السلام. في حين أنه من الصحيح أن كلتا الكلمتين تشتركان في أحرف الجذر (سِلم) ، فإن هذا لا يعني أن معنى كلتا الكلمتين متشابه. وبالرجوع لما هو المقصود بـ الاسلام في اللُّغة العربيَّة على أنَّه الاستسلام، ويدخل فيه معنى الخضوع والانقياد ومن أسلَمَ يكون قد أذعن وخضع لله -تعالى- خضوعاً تامَّاً بكلِّ أوامره ونواهيه.[٢٦] وبالتالي ليس المقصود بـ الاسلام هو السلام اطلاقا, رغم تشابه الحروف. للمزيد من المعلومات انظر www.answering-islam.org/Hoaxes/salamislama.html

- **خاتمة لغير المسلمين**

انا متساؤل ما الذي جعلك تقرأ هذا المقال. هل السؤال عما إذا كان الإسلام دين سلام أم لا ، ربما يأتي من رغبة أو حاجة أعمق؟ ربما اسئلتك الحقيقية بمعنى "هل يمكنني الوثوق بالمسلمين؟ هل يتحول فجأة إلى إرهابي؟ هل هناك مكان للإسلام في الغرب؟"
كما ورد في كتاب "بين السذاجة والعداء" في بداية المقال وكما رأينا في هذا المقال ، من الواضح أن هناك بذور عنف في الإسلام. يعتمد ما إذا كانت هذه البذور ستنبت أم لا على عوامل مختلفة. نحن بصفتنا غير مسلمين يمكننا أن نصنع فرقًا هنا. يعتمد الكثير على كيفية تعاملنا مع المسلمين من حولنا.
كل شخص يقول إنه مسلم هو قبل كل شيء إنسان رفيق لنا ومخلوق على صورة الله.[٢٧]
لقد أعطى الله لكل إنسان ضميرًا ويسعى كثيرون إلى العيش بضمير مرتاح. كان هذا هو الحال في زمن الكتاب المقدس[٢٨] ولا يزال صحيحًا حتى اليوم.
لذا ، دعونا نحرص على عدم الحكم على الناس بسبب خلفياتهم العرقية ، وأسلوب لباسهم ، ونمو لحيتهم أو تقاربهم الديني ، وبالتالي خلق تربة مثمرة لبذور العنف في القرآن. في نفس الوقت ، دعونا لا ننكر وجود بذور العنف هذه.

إذا قرأت هذا كمسيحي ، فيمكن قد تميل إلى رفض كل ما له علاقة بالإسلام. إنني أشجعك على عدم رفض أتباع الإسلام : المسلمين الذين تلتقي بهم في الحياة اليومية. إن لهم ذوو قيمة في نظر الله ، مثلك ومثلي تمامًا ، ويريد الله أن يُظهر لهم مدى حبه لهم. ربما الله سيستخدمك انت لذلك.
اقتدوا بمثال يسوع الذي رفض تعاليم الفريسيين ، ولكن في نفس الوقت أقام علاقات معهم ،[٢٩] على الرغم من أنهم هم الذين حكموا عليه بالموت في النهاية وتأكدوا من صلبه. في الواقع ، اعتقد الفريسيون والعديد من القادة الدينيين الآخرين أنهم يكرمون الله ويطيعونه من خلال القيام بذلك.[٣٠] من السهل الحفاظ على مسافة. إلا أن الله قال: "الرُّوحَ الْقُدُسَ السَّاكِنَ فِيكُمْ أَقْوَى مِنَ الرُّوحِ الشِّرِّيرِ الْمُنْتَشِرِ فِي الْعَالَمِ."[٣١] لذلك ، كونوا حاضرين لكي يعرف المسلمون يسوع المسيح كرئيس سلام لهم ، ثم يأتي السلام الحقيقي ، حتى في الشرق الأوسط.[٣٢]

- **خاتمة للمسلمين**

هل تتساءل أحيانًا ما إذا كان الإسلام حقًا هو الدين الأخير والأفضل كما قيل لك دائمًا من قبل علماء الإسلام؟
أشجعك على أن تأخذ الآيات القرآنية على حقيقتها وأنك لا تدع نفسك تغمر نفسك بكل أنواع التفسيرات المذهلة لماذا يجب أن يكون هناك شيء آخر غير المعنى البسيط للنص. يحتوي الأحاديث النبوي على أكثر من معلومات كافية وتقارير حرب للتأكد من أن محمد نفسه أخذ آيات القرآن بمعناها الحرفي . الآن من الممكن أن يكون لديك سلام خارجي بقمع كل معارضة وتدمير كل عدو ، كما يعلّم القرآن. ومع ذلك ، فإن هذا السلام يصونه الخوف ويجب أن يُنظر إليه على أنه غياب للعنف والصراع. إنه ليس سلامًا داخليًا في قلوب الناس.
يأتي السلام الداخلي الحقيقي فقط عندما يختفي الخوف. إن حب الله غير المشروط لك يطرد الخوف.[٣٣] وقد أثبت الله محبته لك بالموت الطوعي ليسوع المسيح ،[٣٤] حتى ولا تزال خاطئ. اذا قبلت ذلك بالإيمان ، يمكنك أن تقول : " وَمَا دُمْنَا الآنَ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِدَمِهِ، فَكَمْ بِالأَحْرَى نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ الآتِي!".[٣٥] وهكذا يمكنك أن تحصل على سلام حقيقي مع الله وسلام حقيقي مع بعض البعض ولا داعي للخوف من يوم القيامة بعد الآن.

عندما تتعلم أشياء معينة طوال حياتك وتضع ثقتك فيها ، من الصعب التخلي عنها. اعلم أن الله الخالق ينتظرك بصفته أبًا سماويًا ليقبلك بمحبة وأنه مستعد أن يغفر لك كل ما قمت به. قد اختبر الرسول بولس نفس الشيء في القرن الأول. كانت دماء الشهداء المسيحيين الأبرياء على يديه ، لكن الله أكد له أن كل ذنوبه وجرائمه قد غُفِرت من خلال عرض يسوع. لقد تغير تمامًا وأصبح واحدًا من أشهر الرسل ، حيث علمنا الكثير عن مدى نعمة الله وعظمة محبة المسيح. هو"قَادِر أَنْ يَفْعَلَ، وَفْقاً لِلْقُدْرَةِ الْعَامِلَةِ فِينَا، مَا يَفُوقُ بِلا حَصْرٍ كُلَّ مَا نَطْلُبُ أَوْ نَتَصَوَّرُ."[٣٦]
مثلما قدر الله لإسماعيل ابن إبراهيم أن يكون حراً،[٣٧] فقد قدر لك أن تعيش في حرية ، دون عبء الدين أو الكراهية أو المرارة.
إذا كانت لديك شكوك حول من يمكنك الوثوق به ، فاطلب من الله نفسه أن يوضح لك الطريق. يعطي روحه لكل من يسأله ،[٣٨] وروحه سوف يعلمك الحق.[٣٩]

[١] Bell, S. en Chapman C. ed. Between Naivety and Hostility. Milton Keynes, 2011. page 140.

[٢] Ibid. page 141

[٣] Ibid. page 140

[٤] هذه الآية القرآنية وكل الآيات الأخرى مأخوذة من equran.me

[٥] http://askaquestionto.us/question-answer/revealedbook/what-are-the-differences-between-verses-revealed-in-mecca-and-medina

[٦] http://seekershub.org/ans-blog/2010/11/06/jihad-abrogation-in-the-quran-the-verse-of-the-sword/
لقائمة الناسخ والمنسوخ انظر http://www.muhammadanism.org/Quran/abrogation_koran.pdf

[٧] islamqa.info/en/105746

[٨] wikiislam.net/wiki/List_of_Abrogations_in_the_Qur%27an

[٩] مثلا, نظر seekershub.org/ans-blog/2010/11/06/jihad-abrogation-in-the-quran-the-verse-of-the-sword/

[١٠] it would be … disastrous for the security of both Muslim and non-Muslim citizens and nation-states. Source: seekershub.org/ans-blog/2010/11/06/jihad-abrogation-in-the-quran-the-verse-of-the-sword

[١١] Possibly the first person in the 20th century to use this term is the Iraqi Majid Khadduri (1909-2007). Source: http://en.wikipedia.org/wiki/Jihad#Distinction_of_.22greater.22_and_.22lesser.22_jihad accessed 15/1/15

[١٢] Jabir said, "We have returned from the lesser jihad (al-jihad al-asghar) to the greater jihad (al-jihad al-akbar)." When asked, "What is the greater jihad?," he replied, "It is the struggle against oneself.'" The History of Baghdad, Al-Khatib al-Baghdadi

[١٣] The hadith does not appear in any of the authoritative collections, and according to the Muslim Jurist Ibn Hajar al-Asqalani, the source of the quote is unreliable: "This saying is widespread and it is a saying by Ibrahim ibn Ablah according to Nisa'i in al-Kuna. Ghazali mentions it in the Ihya' and al-`Iraqi said that Bayhaqi related it on the authority of Jabir and said: There is weakness in its chain of transmission." Hajar al Asqalani, Tasdid al-qaws, see also Kashf al-Khafaa' (no.1362)' and 'Contemporary Islamic scholar Abdullah Yusuf Azzam has argued the hadith is not just weak but "is in fact a false, fabricated hadith which has no basis. It is only a saying of Ibrahim Ibn Abi `Abalah, one of the Successors, and it contradicts textual evidence and reality.'" http://en.wikipedia.org/wiki/Jihad#Distinction_of_.22greater.22_and_.22lesser.22_jihad accessed 15/1/15
لا يوجد في المدارس السنية الرئيسية الأربع أو في التقاليد الشيعية وينظر إليه بعض المسلمين على أنه وسيلة لجعل الإسلام أكثر جاذبية للغربيين.
Source: http://wikiislam.net/wiki/Lesser_vs_Greater_Jihad accessed 15/1/15

[١٤] From the late eighth century, a distinction was made in the case of Sufi frontier battles between the 'small' effort' as armed struggle against external foes and the non-violent 'great effort' of self-control and the realization of higher values.' source: www.know-britain.com/islam/greater_jihad_lesser_jihad.html

[١٥] "الجهاد" لم يظهر في فترة مكة عندما كان المسلمون أقلية ولم يعرفوا سوى الجهاد الداخلي لاتباع الله. من الواضح أن هذا الصراع لم يوصف قط بـ "الجهاد", وهذا يؤكد أن الجهاد يشير دائمًا إلى الصراع الجسدي

[١٦] For instance, the Kurds in North-Iraq when the allies overthrew the government of Saddam Hussein.

[١٧] هذا صعب بشكل خاص على ملايين المسلمين الذين لغتهم الأم ليست العربية والذين اضطروا إلى حفظ القرآن باللغة العربية.

[١٨] سورة البقرة ٩٩ "وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ"

[١٩] See for instance the list at http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_expeditions_of_Muhammad

[٢٠] ثلاثة من الخلفاء الأربعة الأوائل ، وجميع القادة الشيعة الأحد عشر والعديد من القادة السنة.
https://en.wikipedia.org/wiki/Rashidun_Caliphate https://en.wikipedia.org/wiki/The_Twelve_Imams
للحصول على نظرة شاملة عن العنف في الإسلام المبكر ، انظر المقال "نظرة عامة على العنف في بداية الإسلام" على godlovesishmael.com/site/ar/articles-and-studies-ar

[٢١] http://en.wikipedia.org/wiki/Shia%E2%80%93Sunni_relations

[٢٢] على سبيل المثال ، لأنه من المستحيل بالنسبة لهم أن يعطي الله الأبدي القدير ، الذي كلي العلم وال يتغير ، الكثير من الأوامر المتناقضة على مدى ٢٣ عامًا فقط.

[٢٣] مؤسس على سورة المائدة ١٣ و٤١ وحديث صحيح بخاري Volume 9 Book 92 #460

[٢٤] https://barnabasfund.org/Editorial-Murder-mischief-and-the-killing-of-Alan-Henning.html

[٢٥] مثلا سورة الأنفال ١٥-١٦ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ"

[٢٦] https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85_%D9%84%D8%BA%D8%A9_%D9%88%D8%B4%D8%B1%D8%B9%D8%A7%D9%8B

[٢٧] تكوين ١: ٢٦-٢٧

[٢٨] انظر رومية ٢: ١٤-١٥ حيث يكتب الرسول بولس عن غير اليهود الذين فعلوا بشكل طبيعي ما تنص عليه الناموس

[٢٩] على سبيل المثال ، أخذ وقتًا مع نيقوديموس الذي أتى إليه بأسئلة (يوحنا ٣: ١-٢١) وذهب لزيارة سمعان الذي دعاه لتناول الطعام (لوقا ٧: ٣٦-٥٠)

[٣٠] في رأيهم ، جدف يسوع على الله بإعلانه أنه ابن الله. راجع متى ٢٦: ٦٣-٦٦. عقوبة التجديف كانت الموت. انظر لاويين ٢٤: ١٠-١٦.

[٣١] يوحنا الأول ٤:٤ ترجمة كتاب الحياة

[٣٢] للحصول على تفسير حول مصدر الكراهية تجاه اليهود والعنف في الشرق الأوسط ، ضع في اعتبارك العلاقة بين الأدوميين والإسرائيليين. انظر www.godlovesishmael.com/adum

[٣٣] يوحنا الأول ٤: ١٨ "لَيْسَ فِي الْمَحَبَّةِ أَيُّ خَوْفٍ. بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْخَوْفَ خَارِجاً. فَإِنَّ الْخَوْفَ يَكُونُ مِنَ الْعِقَابِ. وَالْخَائِفُ لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ اللهِ قَدِ اكْتَمَلَتْ فِيهِ." انظر أيضا الآيات ١٥-١٧.

[٣٤] "إِنَّ الآبَ يُحِبُّنِي لأَنِّي أَبْذِلُ حَيَاتِي لِكَيْ أَسْتَرِدَّهَا .لَا أَحَدَ يَنْتَزِعُ حَيَاتِي مِنِّي، بَلْ أَنَا أَبْذِلُهَا بِاخْتِيَارِي. فَلِي السُّلْطَةُ أَنْ أَبْذِلَهَا وَلِيَ السُّلْطَةُ أَنْ أَسْتَرِدَّهَا. هذِهِ الْوَصِيَّةُ تَلَقَّيْتُهَا مِنْ أَبِي. يوحنا ١٠: ١٧-١٨

[٣٥] رومية ٥: ٩, انظر أيضا الآية ٨

[٣٦] أفسس ٣ :٢٠

[٣٧] انظر دراسة الحمار الوحشى في الموقع www.godlovesishmael.com/himaar

[٣٨] "فَإِنْ كُنْتُمْ، أَنْتُمُ الأَشْرَارُ، تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالأَحْرَى الآبُ، الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يَهَبُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِمَنْ يَسْأَلُونَهُ؟" لوقا ١١: ١٣

[٣٩] "وَأَمَّا الرُّوحُ الْقُدُسُ، الْمُعِينُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ." يوحنا ١٤: ٢٦. و"عِنْدَمَا يَأْتِيكُمْ رُوحُ الْحَقِّ يُرْشِدُكُمْ إِلَى الْحَقِّ كُلِّهِ ..." يوحنا ١٦: ١٣